التعاطف وتقدير الذات وعلاقتهما بالتنمر الإلكتروني

لدى عينة من المراهقين [1]

أ.د. مسعد أبو الديار

أستاذ علم النفس الإكلينيكي، ووكيل كلية الآداب، جامعة السويس، مصر

مُلخص:

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين التعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين، واستخدم المنهج الوصفي، وتضمنت عينة الدراسة (٤٠٠) من المراهقين بمتوسط عمري قدره (١٤.٠٨) وانحراف معياري (٢.٠٢) سنة. طُبق عليهم مقياس التعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سالب دال بين التعاطف والتنمر الإلكتروني كما لُوحظ الارتباط السلبي نفسه بين تقدير الذات والتنمر الإلكتروني، كما تبين وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياسي التعاطف وتقدير الذات في اتجاه الإناث، بينما تبين وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس التنمر الإلكتروني في اتجاه الذكور، كما لُوحظ أن لكل من تقدير الذات والتعاطف قدرة تنبؤية مرتفعة بالتنمر الإلكتروني لدى الإناث وأن للتعاطف قدرة تنبؤية مرتفعة بالتنمر الإلكتروني للذكور، بينما تبين عدم قدرة تقدير الذات على التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الذكور.

المصطلحات الأساسية: التعاطف، تقدير الذات، التنمر الإلكتروني، المراهقة

---

[1] تم استلام البحث في ٢٠٢٠/٩/٢٠ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٠/١٠/٢٠

ت: ٠١٠١٦٦٧٢٨٢٦ Email: dr.mosaad73@gmail.com

التعاطف وتقدير الذات وعلاقتهما بالتنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين [٢]

أ.د. مسعد أبو الديار

أستاذ علم النفس الإكلينيكي، ووكيل كلية الآداب، جامعة السويس، مصر

مقدمة:

رغم الانتشار العالي للإنترنت وأهميته في حياتنا إلا أن له تأثيرات سلبية تتمثل في نشر الأخبار الكاذبة، والتشهير والتجسس وغيرها من الجرائم الإلكترونية؛ مما يؤدي إلى ظهور ظواهر سلبية وسلوكيات معادية للمجتمع (Healy,2013)

من ناحية أخرى، يشكل التنمر الإلكترونيCyberbullying أهم المشكلات التي يعانيها الأطفال والمراهقين على حد سواء، حيث يمارس المتنمرون المضايقات سواءً كانت لفظية أو إشاعات، وذلك بسبب ضعف القيم أو غياب المتابعة الوالدية وتدني التوجيه والارشاد، أو لوقوع هؤلاء الفئات تحت ضغط أسري شديد.

وبشكل مماثل أشار عدد من الباحثين أمثال: (إبراهيم، ٢٠٠٣) و(Bowen, 2010) أن مرحلة المراهقة تتصف بالعديد من الاضطرابات عدد من جوانب شخصية الأطفال على المستويات الفسيولوجية والانفعالية والمعرفية، فالمراهق لديه نوع من التوتر والاندفاعية، والاعتداء على حقوق الآخرين، وعدم القدرة على التوافق معهم، والسخط على الذات وتبلد العواطف والشعور بعدم جدوى الحياة بل أنه يستخدم وسائل عديدة لفرض سيطرته وقوته على المحيطين به سواء كان داخل الأسرة أو في المدرسة.

يستعمل المراهقين التنمّر الإلكتروني كوسيلة للإساءة إلى بعضهم، فعبر الشبكة العنكبوتية تكون الإساءة على نطاق واسع جدًا، وبالتالي إذا لم تكن الضحية تتمتع بشخصية قوّية، وثقة بالنفس، وعلى تواصل مع الأهل، فإن التنمّر الذي يستهدفها يؤثر سلبًا في صحتها وتوافقها النفسي. (Wilson,2010)

وتوصل الباحثون أن التدريب على المتغيرات الإيجابية مثل التعاون والتعاطف وتقدير الذات والتسامح تؤدي إلي زيادة وتحسن دال في التخلص من المشكلات السلبية والنفسية ولا سيما التنمر الإلكتروني (Silva-Smith et al.,2007)

---

[٢] تم استلام البحث في ٢٠٢٠/٩/٢٠ وتقرر صلاحيتة للنشر في ٢٠٢٠/١٠/٢٠

ت: ٠١٠١٦٦٧٢٨٢٦ Email: dr.mosaad73@gmail.com

ويمثل كل من تقدير الذات والتعاطف أكثر الاستراتيجيات فعالية في مواجهة المشكلات والظواهر النفسية حسبما يرى عدد من الباحثين أمثال: (أبو الديار، ٢٠١٤,. حنفي، ٢٠٠٧: ١١٤,. Kostas & Christopher,2014., Kennedy and Brian,2004)

وأشارت عدد من نتائج الدراسات السابقة وجود علاقة بين السلوك التنمري وبين العلاقات والمهارات الاجتماعية كالتعاطف وتقدير الذات لدى المراهقين، وأن تكرار التنمر الإلكتروني له تأثير سلبي على العلاقات الاجتماعية العاطفية (أبو الديار،٢٠١١,. Balakrishnan&Fernandez,2018)

كذلك أظهرت دراسة (Jenkins et al., 2016) إلى وجود ارتباط سلبي دال بين التنمر بأنواعه (الجسدي واللفظي والالكتروني) وكل من: التعاون، والتعاطف، وضبط النفس، كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في التنمر بأنواعه في اتجاه المراهقين من الذكور، بينما تبين أن المراهقات أكثر تفوقًا في السلوكيات الإيجابية المتمثلة في (التعاون، والتعاطف، وضبط النفس)

ولعل السبب الرئيس في محاولة القيام بهذه الدراسة واختيار التعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني هو استحواذ هذه المتغيرات على اهتمام بالغ من قبل الباحثين الأجانب من دون العرب، نظراً لارتباطه بالصحة النفسية والجسدية للفرد. فقد أقرت الدراسات الأجنبية على ارتباط تقدير الذات والتعاطف بالسلوك التنمري (Noor et al.,2015 ;Palermiti et al., 2018; Christopher,2014)

مشكلة الدراسة:

تبلورت مشكلة الدراسة من خلال عدد من النقاط يمكن تناولها فيما يأتي:

أولاً: الانتشار الهائل للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأدوات التواصل الاجتماعي التي يتعرف عليها المراهق منذ سنين عمره الأولى. ويخلق هذا الأمر شعورًا متزايدًا بالقلق لدى الأسر وأولياء الأمور على وجه الخصوص بشأن كيفية حماية أبنائهم من التنمّر والمحتوى غير اللائق على شبكة الإنترنت.(Kokkinos & Panayiotou, 2004)

ثانياً: ينشأ التنمر الإلكتروني بسبب ضعف القيم أو غياب المتابعة الوالدية وتدني التوجيه والارشاد، أو لوقوع هؤلاء الطلاب تحت ضغط شديد. (البهاص،٢٠١٢: ٣٥١,. Jerome & Segal 2003)

ثالثاً: **تشير الاحصائيات الدولية إلى أن معدل انتشار التنمر الإلكتروني بلغ نحو ٣٠**٪ وأن

تأثيره امتد من العالم الرقمي إلى الحياة الحقيقية لدى الطلاب بالمدارس والجامعات. (أبو الديار،٢٠١٤: ٢١). وأكد لي (Li, 2005) إلى إن ما يقرب من ٥٤% من الطلاب يتعرضون للتنمر بكافة أشكاله، بواقع واحد من كل ثلاثة، وأن حصيلة ضحايا التنمر الشبكي (عبر الانترنت) تقريباً ١٥% . ووفقا ليبارا وميتشل (Ybarra & Mitchell ,2004) أن ٥٥% من ضحايا التنمر الشبكي يتعرضون لهذا النوع من التنمر أكثر من مرة من قِبل الفرد نفسه.

رابعاً: ربطت عدد قليل من الدراسات الأجنبية والعربية التنمر الإلكتروني بالتعاطف من جهة أو التنمر الإلكتروني وتقدير الذات من جهة أخرى، بينما على الجانب الآخر لم تتوفر سوى ثلاثة دراسات أجنبية –في حدود معرفة الباحث– تناولت المتغيرات الثلاث مجتمعة، وتوصلت إلى وجود علاقة سالبة دالة بين التعاطف وتقدير الذات من جهة والتنمر الإلكتروني من جهة أخرى وهي دراسات كل من: (Balakrishnan&Fernandez,2018 ., Jenkins et al.,2016 ; Goretti., Ardian., Yuliawanti & Bethari, 2020)

خامساً: لاحظ الباحث من خلال عمله في مجال التعامل مع المراهقين وجود ارتباط بين تدني تقدير الذات، والاكتئاب، وانخفاض التعاطف من جهة، والاستخدام السيء للهاتف المحمول من جهة أخرى، مما قد يجعل هؤلاء المراهقين الذين تنمروا على الآخرين عرضة للانخراط في السلوك المعادي للمجتمع مثل التخريب، وسرقة المتاجر، والتغيب عن المدرسة، والاستعمال غير المشروع للمخدرات.

ونظرًا لكل ما سبق ولكون التنمر الإلكتروني يمثل عاملًا خطيرًا، وفضلًا عن ندرة البحوث العربية وقلة الأجنبية التي حاولت طبيعة العلاقة بين متغيرات هذه الدراسة فقد رأى الباحث من خلال هذه الدراسة أن يحاول التعرف على طبيعة العلاقة بين التعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني عند المراهقون.

وتنبثق مشكلة الدراسة من عدد من التساؤلات، كان لها أساس نظري وعلمي متمثل في نتائج الدراسات السابقة تتمثل فيما يأتي:

١. هل توجد علاقة بين التعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة؟

٢. هل توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في التعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني؟

٣. هل يمكن أن يسهم التعاطف وتقدير الذات في التنبؤ بالدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني لدى المراهقين من الذكور والإناث؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين فضلاً من تحقق الأهداف الفرعية الآتية:

١. التعرف على طبيعة العلاقة بين التعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني.

٢. الكشف عن الفروق الدالة احصائياً بين الذكور والإناث في التعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني.

٣. التنبؤ بالتنمر الإلكتروني من تدني درجات العينة على مقياسي التعاطف وتقدير الذات.

أهمية الدراسة:

١. يعد التنمر الإلكتروني من المتغيرات المهمة التي تؤثر سلبياً على التفاعل الاجتماعي والتوافق النفسي لاسيما لدى المراهقين.

٢. شيوع ظاهرة التنمر الإلكتروني عند الطلبة في سن المراهقة كما تقرره دراسات وأبحاث سابقة مثل دراسة (أبو الديار، ٢٠١٢،. Kostas & Christopher,2014)

٣. قلة الدراسات المتعلقة التي ربطت التنمر الإلكتروني بمتغيرات ايجابية عند الطلبة المراهقين سواء في المجتمعات الغربية أو العربية.

٤. تعريف المتخصصين بمظاهر التنمر الإلكتروني عند هذه الفئة مما يعينهم على التعرف المبكر عليها وآلية التعامل الصحيح معها.

٥. كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من دراسة تقدير الذات باعتباره استعداداً يكمن داخل الفرد يرسم له الإيجابيات الحياتية وتوقع النتائج المستقبلية الإيجابية. كما إنه يحدد للأفراد الطريق لتحقيق أهدافهم والاعتقاد بأن الحياة ممكنة وتستحق العيش إلى أعلى درجة من السعادة والرضا والأمل والوفاء، والإيثار والتعاطف مع الغير Selvarajan et al., (2016)

٦. تسهم هذه الدراسة في زيادة القدرة على مواجهة المشكلات عن طريق تعزيز وتنمية مهارات اجتماعية ايجابية لدى المتنمر.

٧. لا يوجد الاهتمام الأمثل بهذه المشكلة في المجتمعات العربية، سواءً من حيث انتشارها أو تشخيصها، علاوة على عدم وجود برامج علاجية للحد من أعراضها.

حدود الدراسة:

١- **حدود بشرية:** اقتصر تطبيق مقاييس الدراسة على عينة أُختيرت اختياراً عشوائياً.

٢- **حدود مكانية:** قام الباحث بالتطبيق الميداني لأدوات الدراسة في مدارس محافظة الغربية

بمصر بإدارة سمنود التعليمية.

٣- **حدود زمنية:** قام الباحث بالتطبيق الميداني خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٨/ ٢٠١٩) في الفترة من ٢٠١٨/٩/٢٧ إلى ٢٠١٨/١٠/١٥.

مفاهيم الدراسة والأطر النظرية المفسرة لها:

أولاً: التعاطف Empathy

١-تعريف التعاطف:

التعاطف ظاهرة نفسية تقوم على مشاركة الآخرين فيما يشعرون به، وله صورة بدائية، وهي التعاطف الجسدي الذي يقوم على انتقال الحركات والأفعال من شخص إلى آخر بالتقليد العفوي أو العدوى كالمشاركة في الضحك والتصفيق، وله أيضاً صورة نفسية مصحوبة بالوعي، كاشتراك شخصين أو أشخاص في حالات نفسية متماثلة كالخوف أو السرور أو الغضب، فالتعاطف الحقيقي يتألف من عنصرين أحدهما انفعالي والآخر تفاعلي، فالانفعالي هو الشعور بما اعترى الآخرين من حوادث الدهر، أما التفاعلي فهو مؤازرتهم ومعاونتهم على تحمل ما داهمهم من شقاء (العبيدي، ٢٠١١: ١٣٣).

ويعرفه جينتلي وآخرون (Gentry et al.,2016) بأنه إدراك الفرد للعواطف والانفعالات الإيجابية لديه ولدى الآخرين والتفاعل المجتمعي بناء على هذا البناء.

ويُعرف التعاطف إجرائيًا بأنه القدرة على مشاركة الآخرين في مشاعرهم وأفكارهم المحزنة والسارة، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال استجاباتهم على فقرات مقياس التعاطف المعد لأغراض هذه الدراسة.

٢-عوامل نشأة التعاطف:

يلخص خوالدة (٢٠٠٤: ٥٣-٥٥) وكازدن (Kazdin,2000: 528) عوامل نشأة التعاطف من خلال النقاط الآتية:

أ- **العوامل الاجتماعية الثقافية:** تدور هذه العوامل حول الوضعية العامة للأسرة داخل المجتمع ودورها فيه، لأن هذه الوضعية تحدد نوعية الأصدقاء والأقرباء.

ب- **العوامل النفسية:** يأتي في مقدمة هذه العوامل الرغبة الأساسية في الطفل لإظهار نفسه قصد حيازة قسط أكبر من الاهتمام، وقصد تحصيل اعتبار الذات من محيطه، سواء نتج ذلك عن موقف دفاعي ضد مزاحمة وجدانية، أو عن موقف أناني استحواذي.

ج- **العوامل المادية الاقتصادية:** بقدر ما يزدهر المستوى الاقتصادي للأسرة، بقدر ما تكون

فرص إقامة علاقات مع الآخرين وبالتالي فرص إغناء جو الأسرة بالنماذج المتنوعة ممكنة.

٣-النظريات المفسرة لسلوك التعاطف:

بحثت العديد من النظريات سلوك التعاطف، وهي كالتالي:

أ- **نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا:** تقر بأن الأفراد قادرون على ضبط سلوكهم من خلال التفاعل المستمر بينهم وبين بيئتهم، وقدرتهم على تطوير وتعديل أنماط سلوكها، وتتصف بالشمول حيث تضم العوامل الحيوية والبيئية والمعرفية (يوسف، ٢٠٠١: ٨٩).

ب- **نظرية التحليل النفسي:** يرى فرويد أن التعاطف طريقة للتواصل والفهم، لأنه يربط الفهم مع الشعور بالتشابه والتماثل، فعندما يشعر الفرد بأنه أصبح أقل تشابهاً أو تماثلاً مع الأشخاص الآخرين، فإنه يجد أن التعاطف أصبح أمراً لا يمكن الاعتماد عليه ومن خلال التعاطف يستطيع أن يتحرك من شخصية إلى أخرى، ومن (أنا إلى أنا) أخرى (العبيدي، ٢٠١١: ١٣٩).

ج-**نظرية ثيودور لبس (Theodor Lips Theory):** يرى لبس Lips أن التعاطف ناتج عن استجابة تقليدية، فعندما يلاحظ شخص شخصاً آخر وهو واقع تحت تأثير شعور ما، فإنه يقلّده تلقائياً بمعنى أخر أن التعاطف هو وصف للمشاعر والاتجاهات التي يوقظها ما يحاط بها (فعلاً أو تخيلاً) لموضوع أو عمل ما، ويرى "لبس" أن التعاطف هو المعرفة بمشاعر وشخصية الأفراد الآخرين (العبيدي،٢٠١١ ., Schultze-Krumbholz & Scheithauer, 2013)

ثانياً: تقدير الذات Self-esteem

١- تعريف تقدير الذات:

يجمع عدد من الباحثين على تعريف تقدير الذات بأنه "أحد السمات الإيجابية أو السلبية الرئيسة للفرد وأحد عوامل الصحة النفسية، والتي تقترن بالتأثيرات المحيطة به من أصدقاء وأهل وزملاء ومدى رضا الفرد عن نفسه وعمن حوله، وتناقضه أو عدم التناقض في الأفكار والمعتقدات والمعلومات حول ذاته (Michelle,2008:21 ., Macinnes,2006:484)

ويُعرف تقدير الذات إجرائيًا بأنها تقييم الفرد لقيمته الذاتية واتجاهاته نحو ذاته ونحو الآخرين ويمكن قياس تقدير الذات في هذه الدراسة من خلال متوسط مجموع الدرجات التي يحصل عليها الكفيف على مقياس تقدير الذات.

٢- الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات:

يقترن تقدير الذات بمفاهيم عديدة ذات الصلة ومنها مفهوم الذات، لذلك يرى الباحث بضرورة بيان الفرق بين المفهومين، يشير ملص (٢٠٠٧: ٣٢) أن تقدير الذات جزءاً من مفهوم الذات، الذي

يمكن تعريفه بأنه الطريقة التي ينظر بها الفرد إلى نفسه حيث أن مفهوم الذات يشمل كل الطرق التي يقارن بها الأشخاص أنفسهم مع الآخرين، ويشمل المقارنات الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، في حين يعتبر تقدير الذات بعد من أبعاد مفهوم الذات، ويشير الدوسري (١٤٢١هـ:٨٧) أن تقدير الذات يهتم بالعنصر التقييمي لمفهوم الذات، حيث أن الأفراد يقومون بصياغة وإصدار الأحكام الخاصة بقيمتهم الشخصية كما يرونها، وببساطة فإن مفهوم الذات يسمح للفرد بأن يصف نفسه في إطار تجربة مثيرة، أما تقدير الذات فيهتم بالقيمة الوجدانية التي يربطها الفرد بأدائه خلال هذه التجربة، ونستنتج مما سبق أن هناك فرقاً بين مفهوم الذات وتقدير الذات، فمفهوم الذات هو التعريف الذي يضعه الفرد لذاته أو الفكرة التي يكونها الفرد عن ذاته، أما تقدير الذات فهو التقييم الذي يضعه الفرد لذاته بما فيها من صفات، ويعد تقدير الذات مفهوماً متصلاً اتصالاً وثيقاً بمفهوم الذات، وهو جانب منه لأن أحكام القيمة متضمنة فيما يتعلمه الفرد منذ طفولته من الآخرين عن نفسه.

ثالثاً: التنمر الإلكتروني: Cyberbullying

١-مفهوم التنمر الإلكتروني:

يتفق (أبو الديار٢٠١٢: ٣٣) مع آدمز (Navarro., Yubero., ., Adams, 2006:11) & Larranaga,2016) في تعريف التنمر الإلكتروني بأنه استخدام التكنولوجيا في التعدي تعديًا عمديًا متكررًا على شخص ما بطريقة غير صحية وفاضحة. ويقلل المراهقون والبالغون من خطورة التعدي الإلكتروني ولا يدركون تأثيره المتوقع ويكون التنمر الإلكتروني على شكل نصوص أو رسائل بريد إلكتروني مسيئة أو نشر رسائل أو صور خاصة بالمنتديات الاجتماعية بطريقة غير لائقة وسيئة أو الإشارة إلى صورة بطريقة غير لائقة أو كتابة تعليقات أو نكات عن الآخرين.

ويعرف التنمر الإلكتروني إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه" سلوك إلكتروني إيذائي يقوم بها طالب أو أكثر ضد طالب آخر أو أكثر فترة من الوقت، وهو سلوك مبنى على عدم التوازن في القوة ويمكن الاستدلال عليها من الدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس التنمر الإلكتروني في الدراسة الحالية".

٢-النظريات المفسرة للتنمر:

فيما يلي عرض موجز لأهم الاتجاهات النظرية التي سعت إلى تفسير التنمر بأنواعه ومنه التنمر الإلكتروني:

أ- **التنمر في ضوء النظرية التحليلية (خبرات الطفولة):** يرى التحليليون القدامى أن تنشئة

الطفل في أثناء مرحلة الرضاعة يكون قد اختبر خبرات سارة أو حزينة ترتبط بالألم والموازنة، والتمييز، ويخزن مثل هذه الخبرات في ذاكرته، وتبقى تلح، وتسعى إلى الظهور في أية مناسبة في صورة عدوان أو تنمر أما عن وجهة نظر المحللين النفسيين الجدد للتنمر فرأى آدلر (Adler,1925) أنه يوجد قوة دافعة مستقلة لهذا السلوك توجد في اللاشعور وتوجه السلوك، ويحدث ذلك إذا ما تواجد فردان أو أكثر في موقف عدائي أو استفزازي (حجازي، ٢٠٠٠: ٥٠)؛ (أبو الديار،٢٠١٤).

ب- **التنمر في ضوء النظرية السلوكية:** أشارت النظرية السلوكية إلى أنّ التنمر قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز، فإذا ضرب الولد شقيقه وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرره مرة أخرى كي يحقق هدفه كذلك. أي أن السلوك يقوى أو يضعف بناء على أثره ونتيجته فيما يتعلق بالفرد، ويعرف هذا بقانون الأثر في نظرية التعلم الإجرائي عند سكينر وعلى هذا الأساس فإن سلوك التنمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز التي يتلقاها المتنمر من أقرانه على مثل هذا السلوك، (عبد العظيم، ٢٠٠٧).

ج- **التنمر في ضوء نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية:** يعاني المتنمرون نقصاً في المهارات الاجتماعية إذ إنهم لا يعالجون المعلومات الاجتماعية، بأسلوب سليم، وهم غير قادرين على إطلاق أحكام واقعية على نوايا الآخرين(Larke & Bearan, 2006).كما أشار "دوج وكريك" Dodge &Crick إلى أن الأفراد المتنمرين يعالجون المعلومات الاجتماعية معالجة مشوهة إذ يعاني المتنمرون تدنيًا في القدرة الاجتماعية ويميلون إلى اختيار حل عدواني في تفاعلهم أو علاقاتهم مع الأشخاص الآخرين. (Rose., & Gage, 2016)

د- **التنمر في ضوء النظرية المعرفية:** يشير " دودج وكوي" (Dodge & Coie,1987) إلى أن المتنمرين لديهم بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكيرهم مما يجعلهم يميلون إلى الاعتقاد الخطأ بأن لدى الآخرين مقاصد ونوايا عدوانية تجاههم، كما يتسم أسلوب تفكيرهم بعدم النضج المعرفي، فهم دائمًا يميلون إلى التفكير الأحادي نحو الآخرين.(أبو الديار،٢٠١٢)

الدراسات السابقة:

المحور الأول: **الدراسات التي تناولت التعاطف والتنمر الإلكتروني**

هدفت دراسة ستفجين وأخرين (Steffgen et al., 2011) التعرف على العلاقة السلبية بين التنمر الإلكتروني والتعاطف، واستخدم المنهج الوصفي على ٢٠٧٠ طالب من مدارس لوكسمبورغ الثانوية، وطبق عليهم استبيانا للتنمر الإلكتروني ومقياس للتعاطف، وأشارت النتائج

وجود فروق بين الذكور والإناث في التنمر الإلكتروني في اتجاه الذكور وفروق في التعاطف في اتجاه الإناث كما تبين وجود علاقة دالة سالبة بين التعاطف والتنمر الإلكتروني لدى كل من الذكور والإناث، كما أشارت النتائج الحالية إلى أن التدريب على مهارات التعاطف قد يكون أداة مهمة لتقليل التنمر الإلكتروني.

وأجرى سيشلتز كرامبولز وسيشيزر(Schultze- &Scheithauer ,2013) Krumbholz,دراسة عن العلاقة بين التعاطف والمشكلات الاجتماعية والعاطفية والتنمر الإلكتروني كما هدفت التعرف ما إذا كانت الدرجات المنخفضة من التعاطف يمكن أن تتنبأ بالتنمر الإلكتروني وفحص ما إذا كانت التنمر الإلكتروني يتنبأ بأعراض الاضطراب النفسي والانسحاب الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من ٧٧ من طلاب الصف السابع والثامن، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين التعاطف والمشكلات الاجتماعية والعاطفية والتنمر الإلكتروني وأن الدرجات المنخفضة من التعاطف تتنبأ بارتفاع الدرجات على التنمر الإلكتروني، كما تبين أن التنمر الإلكتروني لا يتنبأ بأعراض الاضطراب النفسي والانسحاب الاجتماعي.

وسعت دراسة مالاكاي وآخرون (Malecki et al.,2015) لفحص العلاقة بين السلوك التنمري وبين العلاقات الاجتماعية العاطفية والتفاوت في القوى على (٦١٢) طالب من الصف السابع والصف الثامن الابتدائي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة مقياس تقدير الذات ومقياس السلوك التنمري ومقياس العلاقات الاجتماعية العاطفية، وأسفرت نتائج الدراسة على أن التفاوت في القوى يسهم في القلق والاكتئاب وتقدير الذات، وأن تكرار السلوك التنمري له تأثير سلبي على العلاقات الاجتماعية العاطفية.

وأجرى فروستر وراتليف (Foster& Ratliff,2015) دراسة استهدفا منها خلق ثقافة التعاطف لمكافحة التنمر الإلكتروني واستخدم المنهج الوصفي على عينة من الشباب طبق عليهم مقياس التنمر الإلكتروني وآخر للتعاطف وأسفرت نتائج الدراسة عن التنمر الإلكتروني أحد أكثر أشكال التنمر خطورة وانتشارًا حيث تبين وجود حوالي ٩٧ ٪ من جميع الشباب يتنمرون إلكترونيًا أو يكونون ضحايا له كما أن السبب وراء انتشار التنمر الإلكتروني لدى الشباب هو زيادة استخدام قنوات وسائل التواصل الاجتماعي، كما تبين وجود علاقة سالبة بين التعاطف والتنمر الإلكتروني لدى الشباب.

أما بفتش (Pfetsch ,2017) فدرس المهارات الوجدانية والتنمر الإلكتروني وعلاقتهما بالتعاطف لدى البالغين واستخدم المنهج الوصفي على عينة مكونة من ٧٢ شباباً، طبق مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس التعاطف، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سلبية بين التعاطف

والتنمر الإلكتروني، كما تبينكما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في التنمر الإلكتروني في اتجاه الذكور، بينما اتجهت الفروق في المهارات الوجدانية والتعاطف في اتجاه الإناث

واستهدفت دراسة زياش وأخرين (Zych et al., 2019) كشف هل الأطفال المتورطون في التنمر الإلكتروني لديهم ضعف في التعاطف؟ وذلك من خلال منهج تحليل المضمون على ٢٥ دراسة تناولت التنمر والتعاطف، وأسفرت النتائج عن أن التنمر الإلكتروني يرتبط بانخفاض الدرجة على التعاطف، كما تبين أنه لم تكن هناك دراسات كافية لاستخلاص استنتاجات حول العلاقة بين التعاطف وكونه ضحية عبر الإنترنت أو ضحية، كما تبين أنه لا تزال هناك ثغرات كبيرة في الدراسات فيما يتعلق بالعوامل التي يمكن أن تحمي الأطفال من التعرض للتنمر الإلكتروني.

ثانياً: الدراسات التي تناولت تقدير الذات والتنمر الإلكتروني

هدفت دراسة أبو الديار (٢٠١١) إلى اختبار فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتقدير الذات في خفض السلوك التنمري ومن ضمنها التنمر الإلكتروني، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) مراهق من ذوي اضطرابات الانتباه المصحوب بفرط النشاط كمجموعة تجريبية، واستخدم المنهج التجريبي، وطبّق مقياس تقدير الذات وآخر للتنمر، وبرنامج إرشادي انتقائي، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة في متوسط درجات تقدير الذات بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (متوسط التطبيق البعدي أعلى)، وعدم وجود فروق دالة في متوسط درجات تقدير الذات بين التطبيقين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية (بعد مرور اسبوعين من تطبيق البرنامج)، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة في درجة السلوك التنمري بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (متوسط التطبيق القبلي أعلى)، ولم تظهر فروق دالة في درجة السلوك التنمري بين التطبيقين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة كوستاز وكريستوفور (Kostas & Christopher,2014) كشف العلاقة بين تقدير الذات والأنانية والسلوك التنمري والعدوان على الأقران، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وشملت عينة الدراسة (١٤١٦) مراهق ومراهقة في دولة قبرص، متوسط أعمارهم (١٢,٨٩)، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي، واستعملا مقياس بطارية تقرير المصير، ومقاييس لتقدير الذات والأنانية والسلوك التنمري ، وأسفرت نتائج الدراسة على أن انخفاض تقدير الذات المصحوب بالأنانية المرتفعة تسهم في انتشار السلوك التنمري والعدوان، كما أن السلوك التنمري يتميز بتدني كبير في تقدير الذات مقارنة في الأفراد غير المتنمرين، وعند ارتفاع تقدير الأفراد

لدى المراهقين يسهم في التقليل من السلوك التنمري والعدوان ويساعد على تخفيض الأنانية لديهم.

واستهدفت دراسة نور وآخرون (Noor et al.,2015) فحص تأثير السلوك التنمري في أماكن العمل على تقدير الذات وبعض السلوكيات الإيجابية بين مرضى التهاب الكبد الفيروس(C) في المستشفى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت مقياس السلوك التنمري وتقدير الذات على (٢٢٨) مريض تم تشخيصهم من قبل المستشفيات الباكستانية المتخصصة، وأسفرت نتائج الدراسة على أن التنمر له تأثير على تدني تقدير الذات على المرضى، كما تبين وجود علاقة دالة موجبة بين التنمر والشعور الشديد بأعراض مرض التهاب الكبد الفيروس(C)

وتناولت دراسة جينكينز وأخرين (Jenkins et al.,2016) التنمر والمهارات الاجتماعية لدى الطلبة وبحثت هذه الدراسة العلاقات بين السلوكيات السلبية كالتنمر الإلكتروني والمهارات الاجتماعية الإيجابية كالتعاون والتأكيد، والتعاطف، وضبط النفس) واستخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من(٦٣٦) من طلاب المدارس المتوسطة (٥٢٪ بنين و ٤٨٪ بنات). وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط سلبي دال بين التنمر الإلكتروني وكل من التعاون والتأكيد، والتعاطف، وضبط النفس، كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في التنمر الإلكتروني بأنواعه في اتجاه الذكور بينما تبين أن الإناث أكثر تفوقًا في السلوكيات الإيجابية المتمثلة في (التعاون والتأكيد، والتعاطف، وضبط النفس)

وفحصت دراسة إيطالية أجراها بلارميتي وآخرين (Palermiti et al.,2018) مخاطر التنمر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات وبعض المتغيرات الاجتماعية والشخصية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي على عينة من الشباب الإيطالي، وطبق عليهم اختبار التنمر الإلكتروني واختبار تقدير الذات، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع التنمر الإلكتروني لدى الشباب في إيطاليا، كما تبين وجود علاقة سالبة بين تقدير الذات والتنمر الإلكتروني، كما أسفرت الدراسة إلى وجود علاقة بين الترابط الاسري والرقابة في المنزل وبين ارتفاع تقدير الذات لدى الشباب وأن المتغيرات الاجتماعية كالمستوى الاجتماعي والتعليمي والتوافق الاسري له دور كبير في انخفاض التنمر الإلكتروني.

المحور الثالث: **الدراسات التي تناولت التعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني**:

أجرى كل من بلاكرشنان وفرنادس (Balakrishnan&Fernandez,2018) دراسة استهدفت التعرف على تأثير تقدير الذات والتعاطف على التنمر الإلكتروني لدى عينة من الشباب ، واستخدم المنهج الوصفي، وطُبقت اختبار للتعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني على عينة مكونة من ١٢٦٣ شاباً من طلاب الجامعات في ماليزيا، وأسفرت النتائج عن وجود تأثير دال

احصائياً لتقدير الذات والتعاطف على عينة الدراسة، كما تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كل من تقدير الذات والتعاطف والتنمر الإلكتروني، وتوصلت الدراسة أيضًا إلى ارتفاع درجات الذكور على التنمر الإلكتروني مقارنة بالإناث، بينما ارتفعت درجات الإناث على التعاطف وتقدير الذات

وتناولت دراسة اكستريمرا وأخرين (Extremera et al., 2018) التنمر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات وأبعاد الذكاء الوجداني ومن ضمنها التعاطف لدى المراهقين المتنمرين وضحاياهم، واستخدم المنهج الوصفي على عينة مكونة من ٦٦٠ مراهق بإسبانيا طُبق عليهم اختبار التنمر الإلكتروني وتقدير الذات والذكاء الوجداني، وأسفرت نتائج الدراسة عن حصول ضحايا التنمر الإلكتروني ومتنمريهم على درجات عالية من التفكير في الانتحار وانخفاض تقدير الذات وأبعاد الذكاء الوجداني ومن ضمنها التعاطف، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة سلبية بين تقدير الذات وأبعاد الذكاء الوجداني ومن ضمنها التعاطف من جهة والتنمر الإلكتروني من جهة أخرى.

وأجرى كل من أديانتي وزملائه (Adiyanti., Nugraheni., Yuliawanti & Ragasukmasuci,, 2019) دراسة عن تنظيم العاطفة والتعاطف كوسطاء لتقدير الذات وجودة الصداقة في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى المراهقين الإندونيسيين وتكونت عينة الدراسة من ١٠٣٨ مراهقًا تراوحت أعمارهم بين ١٢ و ١٨ عامًا واشتملت أدوات القياس المستخدمة في هذه الدراسة على مقياس التنمر الإلكتروني، ومقياس التعاطف، ومقياس تقدير الذات، ومقياس جودة الصداقة، ومقياس تنظيم العاطفة. واستخدم تحليل المسار لمعالجة البيانات، وأظهرت البيانات أن انخفاض تقدير الذات كان بمثابة مؤشر قوي ودال على التنمر الإلكتروني الذي كانت علاقته سلبية فقط عندما تم بوساطة التنظيم العاطفي. كما تبين أن جودة الصداقة متنبئًا دالاً بالتنمر الإلكتروني بواسطة التعاطف بينما لم يتنبأ التنظيم العاطفي بالتنمر الإلكتروني.

تعقيب على الدراسات السابقة:

نستطيع أن نخلص مما سبق عرضه من دراسات متنوعة اتفقت في نتائجه حينًا، واختلفت أحيانًا أخرى إلى عدة حقائق سيكولوجية تمثل هاديات لصياغة فروض هذه الدراسة وهي على النحو الآتي:

١- وجود تباين في الفئات العمرية التي تناولتها الدراسات السابقة على النحو التالي:

- اهتمت بعض الدراسة بفئة المراهقين مثل دراسة أبو الديار (٢٠١١) ودراسة كل من Extremera et al., 2018;Kostas & Christopher,2014 ;Malecki et

(al.,2015)

- اهتمت دراسات أخرى بفئة الشباب مثل دراسة (Balakrishnan&Fernandez,2018; Foster& Ratliff,2015; Palermiti et al.,2018)
- اهتمت بعض الدراسات بفئة البالغين والكبار مثل دراسة نور وآخرون (Noor et al.,2015)

٢- اتفاق أغلب الدراسات على استخدام المنهج الوصفي فيما عدا دراستان فقط إحداهما استخدمت المنهج التجريبي وهي دراسة أبو الديار (٢٠١١) والأخرى استخدمت منهج تحليل المضمون وهي دراسة (IzabelaZychet al.,2019)

٣- اتفقت أغلب نتائج الدراسات السابقة على ما يلي:

- وجود علاقة بين تقدير الذات والتعاطف وخفض التنمر الإلكتروني كدراسة (Balakrishnan&Fernandez,2018 ;Extremera et al., 2018)
- وجود فروق بين الذكور والإناث في التنمر الإلكتروني في اتجاه الذكور، بينما اتجهت الفروق في التعاطف وتقدير الذات في اتجاه الإناث.
- قلة البحوث العربية التي اهتمت بمتغيرات الدراسة لدى الأطفال المراهقين.

فروض الدراسة:

١.توجد علاقة بين التعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة.

٢.توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني.

٣.يسهم التعاطف وتقدير الذات في التنبؤ بالدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني لدى الذكور والإناث.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، والذي يعتمد في هذه الدراسة على كشف العلاقة بين التعاطف، وتقدير الذات، والتنمر الإلكتروني، ومدى التنبؤ بالتنمر الإلكتروني من(التعاطف، وتقدير الذات) لدى عينة الدراسة.

ثانياً: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) مراهقاً ومراهقة بواقع (٢٠٠) من الذكور ومثلهم من الإناث، تراوحت أعمارهم بين ١٣- ١٥ سنة بمتوسط عمري (١٤.٠٨) وانحراف معياري (٢.٠٢) سنة ، من مدارس إدارة سمنود التعليمية بمحافظة الغربية بمصر.

وقام الباحث بإحداث المضاهاة بين أفراد العينة من الذكور والإناث في متغيرات (العمر، المستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي، الذكاء العام، وتقدير الذات والتعاطف والتنمر الإلكتروني) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١) الفروق بين عينة الدراسة في متغيرات الدراسة (العمر، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي، والذكاء العام، وتقدير الذات، والتعاطف، والتنمر الإلكتروني)

المتغير	الذكور (٢٠٠)		الإناث (٢٠٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العمر	١٤.٠١	٢.٦٩	١٤.٣١	٢.٥١	٠.٩١٢	غير دالـة
الذكاء	١٠٠.٨٠	١٠.٣٠	١٠٠.١٩	١٠.٩٠	٠.٨٤٨	غير دالـة
المستوى الاقتصادي الاجتماعي	٤٩.٥١	٢.٠٩	٤٥.٣٥	٢.٩١	٠.٩٧٠	غير دالـة
تقدير الذات	١٨.١٣	٤.٣٨	١٨.٩٠	٤.١٠	٠.٧٩٦	غير دالـة
التعاطف	٥٣.٩٠	٥.٠٥	٥٦.١٦	٤.٢٦	٠.٦٢٧	غير دالـة
التنمر الإلكتروني	٦٨.١٧	٣.٦٣	٦٦.٦٧	٣.١٤	٠.٨٠٩	غير دالـة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل متغيرات الدراسة مما يعني تجانس أفراد العينة على كل من: العمر والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي، والذكاء العام، وتقدير الذات والتعاطف والتنمر الإلكتروني.

شروط اختيار العينة:

تمثلت تلك الضوابط والشروط الإجرائية في الآتي:

١- استخدم الباحث اختبار الذكاء للحصول على تقدير مبدئي للقدرة العقلية العامة عند العينة الأولية والتي يبلغ قوامها (٤٧٥) مراهقاً.

٢- تم استبعاد الطلاب ممن كان ذكاؤهم أقل من (٩٠) درجة بناء على درجاتهم على اختبار الذكاء المستخدم في هذه الدراسة واتضح أن عددهم (٢٥ مراهقاً).

٣- استبعاد المراهقين الذين يعانون مشكلات سلوكية وعددهم (٣ حالات) بواقع حالتين من ذوي الشغب المتكرر، وحالة تعاني اضطراب اللجلجة). بناء على سجلاتهم لدى الأخصائي النفسي بالمدرسة.

٤- استبعاد المراهقين ممن لديهم عدم استجابة على الاختبارات (٢٢ ممن ليس لديهم رغبة في الإجابة على الاختبارات).

٥- تم استبعاد المراهقين ممن يعانون إعاقات بصرية أو سمعية (٢٥) بواقع (١٥ ضعاف البصر، ١٠ ضعاف السمع). بناء على سجلاتهم لدى الأخصائي النفسي بالمدرسة.

٦- حُدد المدى العمري لأفراد العينة بحيث يتراوح ما بين (١٣- ١٥) عاماً.

٧- بعد استبعاد كل الحالات السابقة تكونت عينة الدراسة بشكلها النهائي من (٤٠٠) مراهقاً ومراهقة بواقع (٢٠٠) من الذكور ومثلهم من الإناث

ثالثاً: أدوات الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على عدة أدوات بعضها وظف لحساب التجانس بين أفراد عينة الدراسة ووظف البعض الآخر لتشخيص المتغيرات النفسية والديموجرافية، ونوضح ذلك فيما يأتي:

١- **اختبار المصفوفات المتدرجة**، قام رافن (Raven, 1983) بإعداده، ويتكون من ٦٠ مصفوفة مقسمة إلى خمس مجموعات كل مجموعة تحتوى على ١٢ مصفوفة متدرجة في الصعوبة من دقة الملاحظة حتى الوصول إلى مقياس إدراك العلاقات العامة، والتي تتصل بالجوانب العقلية المجردة. وتتكون المصفوفة من شكل كبير حذف جزء منه وعلى المفحوص أن يحدد الجزء الناقص من بين (٦) أو (٨) أشكال معروضة وهي تناسب الأعمار من ٦ :٦٠ عامًا، وتم تعريبه وتقنينه وأظهرت النتائج معدلات مرتفعة من الثبات والصدق (عبد الرؤوف،٢٠٠٤).

٢-**مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي:** أعد هذا المقياس سعفان وخطاب (٢٠١٦), ويتكون من ثلاثة أبعاد هم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وكل بعد له مستويات فرعية

وقام مُعد المقياس بالتحقق من شروطه السيكومترية وتبين أن المقياس يملك معدلات مرتفعة من الثبات والصدق. حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠.٦١ -٠.٨٦) بينا بلغت معاملات الصدق على الاختبار درجات مرتفعة من صدق الاتساق الداخلي حيث تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية ما بين (٠.٣٢ -٠.٨٢)

٤-اختبار التعاطف (إعداد: أبو الديار،٢٠١٦) وقد تم تحديد الهدف الأساسي لاختبار سلوك التعاطف في محاولة التعرف على مدى قدرة الطالب على التفاعل مع مشاعر الآخرين ومشاركتهم انفعالاتهم الظاهرة، اعتماداً على استجاباته لبعض المواقف التي يمكن أن يتعرض لها في تفاعله مع المحيطين سواء بالمدرسة أو خارجها.

ويتكون الاختبار من (٢٥) عبارة تقيس سلوك التعاطف، من خلال مقياس متدرج من أربع استجابات (أبداً / أحياناً / غالباً / دائماً). ويعطى الطالب (صفر) للاستجابة بـ "أبدا"، و(درجة)

للاستجابة بـ " أحيانا "، و(درجتان) للاستجابة بـ "غالباً"، و(ثلاث درجات) للاستجابة بـ " دائماً، وأعلى درجة للاختبار (٧٥) وأدنى درجة (صفر).

٥- **مقياس تقدير الذات:** (إعداد موسى ودسوقي، ٢٠٠٤). ويتكون من ٢٥ عبارة موجهه للمراهقين من ١٣ سنة فأكثر والإجابة على بنود المقياس ثنائية (تنطبق (١)، لا تنطبق (صفر). والدرجة الكلية على هذا الاختبار هي ٢٥ درجة

وقام مُعد المقياس بالتحقق من شروطه السيكومترية وتبين أن المقياس يملك معدلات مرتفعة من الثبات والصدق. حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠.٨٤ -٠.٩٤) بينما بلغت معاملات الصدق على الاختبار درجات مرتفعة من صدق المحكمين والصدق التلازمي بينه وبين مقياس تقبل الذات.

٦- **مقياس التنمر الإلكتروني:** أعده أبو الديار عام (٢٠١٩) ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) عبارة تقيس مظاهر التنمر الإلكتروني التي يقوم بها المراهق وتشمل أبعادها (تشويه السمعة، والإقصاء، وانتهاك الخصوصية، والسخرية). وتتم الإجابة على عبارات المقياس من خلال (٥) بدائل، وهي (دائماً) وتأخذ خمس درجات، و(غالباً) وتأخذ أربع درجات، و(أحياناً) وتأخذ ثلاث درجات، و(نادراً) وتأخذ درجتان، و(لا تنطبق) وتأخذ درجة واحدة، وبذلك تكون الدرجة العظمى لمقياس التنمر الإلكتروني (٢٠٠) والدرجة الصغرى (٤٠).

الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة:

للتحقق من الكفاءة السيكومترية لاختبارات الدراسة تم تطبيق هذه الأدوات على عينة استطلاعية (ن= ٦٠) مشاركاً من المراهقين (ذكور= ٣٠ ، إناث= ٣٠)، وكان متوسط سن عينة الذكور ١٣.٩٥ ± ٢.٣٦ بينما بلغ متوسط سن عينة الإناث ١٤.٠١ ±٢.٨١ وهى عينة مشابهة للعينة الأساسية، وحُسب الثبات والصدق لاختبارات التعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني كما يأتي:

١- **ثبات أدوات الدراسة** :

تم حساب الثبات في الدراسة الحالية بطريقتين، هما:

- طريقة ألفا كرونباخ أو الاتساق الداخلي: وتعتمد هذه الطريقة على مدى ارتباط البنود مع بعضها بعضاً داخل كل مقياس وكذلك ارتباط كل بند مع درجة المقياس ككل.
- طريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني ٢٠ يوماً حتى لا يبقى أيَّةُ معلومات في الذاكرة نتيجة التطبيق الأول، وذلك بهدف التعرف على معامل الثبات والذي يسمى هنا بمعامل الاستقرار، الذي يتأثر بتباين الخطأ الناتج عن التقلبات الوقتية (أبو حطب وأخرون، ١٩٩٩).

ويوضح الجدول الآتي معاملات الثبات التي أُستخرجت لمجموعتي الإناث والذكور من الاختبارات المستخدمة في هذه الدراسة:

أ- معاملات الثبات لأدوات الدراسة

جدول (٢) معاملات ثبات أدوات الدراسة

العينات والثبات / الاختبارات	عدد البنود	الذكور(ن = ٣٠)		الإناث (ن = ٣٠)	
		ألفا	إعادة الاختبار	ألفا	إعادة الاختبار
تقدير الذات	٢٥	٠.٨٠	٠.٧٢	٠.٨٧	٠.٨٤
التعاطف	٢٥	٠.٦٧	٠.٧٢	٠.٧١	٠.٧٧
تشويه السمعة	٤٠	٠.٨٤	٠.٧٦	٠.٨٢	٠.٧٨
الإقصاء	١٠	٠.٨٠	٠.٨١	٠.٨٠	٠.٧٩
انتهاك الخصوصية	١٠	٠.٩٠	٠.٨٥	٠.٨٨	٠.٨٢
السخرية	١٠	٠.٧٤	٠.٧٥	٠.٧٩	٠.٧٤
الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني	٤٠	٠.٨٤	٠.٨٢	٠.٨٢	٠.٨٠

يبين الجدول السابق ثبات أدوات الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ على (٣٠) من الذكور ومثلهم من الإناث، وقد تراوحت معاملات الثبات لعينة الذكور بين (٠.٦٧ – ٠.٨٦) و(٠.٧١ – ٠.٨٨) لعينة الإناث. كما تم حساب الثبات عن طريق إعادة الاختبار، وتراوحت معاملات الثبات لعينة الذكور بين (٠.٧٥ – ٠.٨٨) و(٠.٧٤ – ٠.٨٤) لعينة الإناث.

ب- صدق أدوات الدراسة:

تم حساب الصدق في الدراسة الحالية بطريقة الصدق المرتبط بالمحك، نعرض لهما على النحو الآتي:

- **الصدق المرتبط بالمحك:** حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية (٦٠ مشارك ، بواقع ٣٠ ذكور، و٣٠ إناث) على مقياس التعاطف المستخدم في هذه الدراسة ومقياس التعاطف مع الذات إعداد الضبع(٢٠١٣)، وقد تراوح معامل الارتباط بين (٠.٤٣-٠.٧٠) للذكور، و(٠.٤٢-٠.٦٨) للإناث، أما فيما يتعلق بصدق المحك لاختبار تقدير الذات فتم حساب معامل الارتباط بين الاختبار المستخدم في هذه الدراسة ومقياس تقدير الذات: إعداد بروس أر هير (Bruss.R.Hair,1985) وتعريب الضيدان (٢٠٠٣).، وقد تراوح معامل الارتباط بين (٠.٤١-٠٦٩) للذكور، و(٠.٣٨-٠.٦٤) للإناث. وفيما يتعلق بمقياس التنمر الإلكتروني فحُسب معامل الارتباط بين المقياس المستخدم في هذه الدراسة واستبانة التنمر إعداد أولويس: تعريب وترجمة الباحث، وقد تراوح معامل الارتباط بين (٠.٤٥-٠٦٢) للذكور، و(٠.٤٩-٠.٦٩) للإناث.

إجراءات تطبيق الدراسة:

لكي يُتحقق من صحة الفروض قام الباحث بعدد من الإجراءات تمثلت في تجهيز أدوات القياس، وتثبيت وضبط بعض المتغيرات، ثم القيام بدراسة استطلاعية على عينة لها المواصفات نفسها للعينة الأصلية للدراسة بهدف التأكد من صلاحيتها للتطبيق، وبعد ذلك أُجريت الدراسة الأساسية.

ومرت إجراءات التطبيق للعينة الأساسية بمراحل عدة متتالية تمثلت في:

١. تم أخذ الموافقة لإجراء التطبيق الميداني في بعض مدارس محافظة الغربية بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة) بمصر.

٢. تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة.

٣. ضبط وتثبيت بعض المتغيرات والتعرف على مدى التكافؤ بين الذكور والإناث حيث طُبق اختبار الذكاء، وذلك لتحديد مستوى ذكاء العينة وإحداث التكافؤ بينها، ثم تم استبعاد التلاميذ الذين تقل درجات ذكائهم عن (٩٠) درجة ثم الحصول على درجات أفراد العينة على مقياس التعاطف وتقدير الذات ومقياس التنمر الإلكتروني

ثالث عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

للتحقق من صحة فروض الدراسة أُجريت بعض التحليلات الإحصائية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (Statistical Package For Social Sciences) المعروفة بإسم الـ (S.P.S.S) وتم استخدام الطرق والأساليب الإحصائية الآتية:

١ – المتوسط ، والانحراف المعياري.

٢ – معامل الارتباط المستقيم لـ بيرسون.

٣ – معامل ألفا كرونباخ.

٤ – اختبار " ت T. test " للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعات

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: عرض النتائج:

الفرض الأول: **العلاقة الارتباطية بين التعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين**

للتحقق من صحة هذا الفرض أُستخدم معامل ارتباط بيرسون وأسفرت عن النتائج عما يأتي:

جدول (٤) معاملات الارتباط (بيرسون) بين التعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني (ن= ٤٠٠)

المقاييس	الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني		
	الذكور (ن=٢٠٠)	الإناث (ن=٢٠٠)	العينة الكلية (ن=٤٠٠)
التعاطف	-٠.٣٩٢**	-٠.٥٤٤**	-٠.٤١٥**
تقدير الذات	-٠.٤٥٧**	-٠.٤٧٠**	-٠.٤٩٣**

** دالة عند مستوى ٠.٠١

تُشير النتائج الواردة في جدول (٤) إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين التعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني حيث تراوح معامل الارتباط السالب ما بين (٠.٣٩- ٠.٥٤)، مما يعني أنه كلما زادت درجات التعاطف وتقدير الذات قلت درجات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين.

الفرض الثاني: الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في التعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني.

للتحقق من صحة الفرض السابق، أُستخدم اختبار "ت T.Test"، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من المراهقين في متغيرات الدراسة، ويوضح جدول (٥) نتائج هذا الفرض:

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في متغيرات الدراسة (ن= ٤٠٠)

العينة / المقياس	العينة				قيمة (ت)
	الذكور (ن=٢٠٠)		الإناث (ن=٢٠٠)		
	م	ع	م	ع	
التعاطف	٥٠,٣٢	٣,٣١	٦٧,١٧	٢,١٤	٤,٢٣**
تقدير الذات	١٧,٣٢	٣,٨١	٢١,١٧	٢,٤٤	٣,٣٤**
تشويه السمعة	٣٣.٨٠	٤.٣٥	٢٤.٣٠	٧.٠٩	٦.٢٥**
الإقصاء	٢٩.٤٠	٥.٦٣	٢٢.٦٠	٤.٩٣	٤.١٧**
انتهاك لخصوصية	٤٤.٠٣	٩.٩٢	٢٠.٤٣	٢.٢٧	١٢.٧٠**
السخرية	٤٠.٩٠	١٠.٩٤	٢٠.٣٠	٢.٤٢	١٠.٠٥**
الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني	١٥٣.٠٣	١٥.٧٠	٩٨.٨٧	١٨.٣١	١١.٠٩**

تُشير النتائج الواردة في جدول (٥) إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس التعاطف وتقدير الذات في اتجاه الإناث حيث بلغت قيمة (ت) (٤,٢٣) و (٣,٣٤) على التوالي، بينما تبين وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على أبعاد التنمر الإلكتروني في اتجاه الذكور حيث بلغت قيمة (ت) على التوالي (تشويه السمعة (٦.٢٥)، الإقصاء (٤.١٧) ، انتهاك الخصوصية (١٢.٧٠) ، السخرية (١٠.٠٥) ، الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني (١١,٠٩)

الفرض الثالث: يسهم التعاطف تقدير الذات في التنبؤ بالدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني

لدى عينة الدراسة.

للتحقق من صحة الفرض، تم استخدام الانحدار البسيط لمعرفة أقوى المتغيرات تأثيراً في التنمر الإلكتروني ويبين نتائجه جدول (٦).

جدول (٦) تحليل الانحدار البسيط لمتغيرات الدراسة لدى الذكور والإناث

العينة	المتغير التابع	المتغيرات المستقلة (المنبئات)	ر٢	ف	بيتا	قيمة ت
الذكور ن= ٢٠٠	التنمر الإلكتروني	التعاطف	٠.٣٤٨	**٤٨.٦٧	٠.٣٥٣	**٥.١٢
		تقدير الذات	٠.٣٢١	٣.١٤	٠.٢٩٢	١.٨٢
الإناث ن= ٢٠٠	التنمر الإلكتروني	التعاطف	٠.٢٥١	**٣٧.٣٢	٠.٣٥٧	**٣.٧٩
		تقدير الذات	٠.٩٥١	**٥٣.٦١	٠.٩٣٧	**٦.٩٢

** دال عند مستوى (٠.٠١)

بمراجعة الجدول السابق وفحص ما عرضه من بيانات، يمكن استنباط النتائج والدلالات النفسية الآتية:

أ) أن لكل من تقدير الذات والتعاطف قدرة تنبؤية مرتفعة بالتنمر الإلكتروني للإناث

ب) أن للتعاطف قدرة تنبؤية مرتفعة بالتنمر الإلكتروني للذكور.

ج) عدم قدرة تقدير الذات بالتنبؤ بالتنمر الإلكتروني للذكور.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أولاً: أظهرت نتائج الفرض الأول: وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين التعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني، ويمكن تفسير ومناقشة نتائج هذا الفرض فيما يأتي:

١- **فيما يتعلق بالعلاقة السلبية بين التعاطف والتنمر الإلكتروني:** فربما يعزي الارتباط بين تقدير الذات والتعاطف إلى تقارب الخصائص والسمات بين الأفراد ذوي تقدير الذات والتعاطف، حيث تتشابه هندسة الدماغ المركبة لهؤلاء الأشخاص والتي تتشكل من خلال خبرات الطفولة ومراحل الحياة، وأن هذه الإمكانيات هي التي تمكن الإنسان من مواصلة التعلم والتكيف (علام، ٢٠٠١: ١٨٠) وبشكل مماثل أشار لورنس وشارون (Lawrence&Sharon, 2001) إلى أن الأفراد يولدون بمورثات عاطفية أخلاقية إيجابية وأن الدوائر الدماغية تحتفظ بدرجة من المرونة تتيح فرصة لتعلم مهارات جديدة وتجعل هناك ترابط بين المتغيرات الإيجابية بعضها البعض، ينتج عنها خلق مسارات جانبية مختلفة، ونماذج كيميائية قابلة للتكيف.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (Malecki et IzabelaZych et al., 2019 .,

(Ramdhani,2016., Steffgen et al., 2011 ., al.,2015) حيث توصلوا إلى أن المراهقين ذوي درجات التعاطف الأقل لديهم درجات أعلى في التنمر الالكتروني.

٢- **أما فيما يتعلق بوجود علاقة سلبية بين تقدير الذات والتنمر الإلكتروني** فيرجع ذلك إلى أن الذكور المتنمرون عادة ما يُزَيفون بعض القيم التي يضعها المجتمع كما أن لديهم خبرة ذاتية بالاغتراب والنبذ الاجتماعي نتيجة لرغبتهم بالانعزالية في عالم مليء بالخيالات والأوهام. والرغبة بالسيطرة وحب الظهور.

واستخلص وودز وزملاؤه (Wolke et al., 2001) إلى أن شكل السمات والسلوكيات، والعلاقات الاجتماعية للمتنمرين تساهم مساهمة كبيرة في انتشار السلوك التنمري، وفي تكوين ارتباط سالب بينه وبين السلوكيات الإيجابية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (Kostas & Christopher,2014; Noor et al,2015; Palermiti et al.,2018)

ثانياً: **أظهرت نتائج الفرض الثاني:** وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس التعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني وفيما يلي شرح تفصيلي لنتائج هذا الفرض:

١- **فيما يتعلق بارتفاع درجات التعاطف لدى الإناث،** وتدنيها لدى الذكور، نجد أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من: (Jenkins ; Pfetsch,2017; Wilson,2010 et al., 2016)

ويمكن تفسير تفوق الإناث في التعاطف مقارنة بالذكور في ضوء ما يمتلكهن الإناث من إدراك للعواطف والانفعالات الإيجابية لديهن ولدى الآخرين والتفاعل المجتمعي البناء والقدرة على ضبط سلوكهن من خلال التفاعل المستمر بينهن وبين بيئتهن، وقدرتهن على تطوير وتعديل أنماط سلوكهن (يوسف، ٢٠٠١). كما تُفسر نتائج هذا الفرض أيضاً في ضوء تلقي الإناث أساليب تعزيزية أكثر مقارنة بالذكور، وهنا تبرز أهمية هذه النشاطات في خفض التنمر الإلكتروني.

٢-**فيما يتعلق بارتفاع درجات تقدير الذات لدى الإناث،** وتدنيها لدى الذكور، نجد أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة أبو الديار (٢٠١١)، ودراسة (Kostas & Christopher,2014; Foster& Ratliff,2015; Malecki et al.,2015; Pfetsch,2017; Steffgen,2011)

ويمكن تفسير تفوق الإناث في تقدير الذات في ضوء أنهن أكثر قدرة على النجاح والعمل المتواصل في مواجهة الفشل، كما أنهن أكثر استخداماً للاستراتيجيات المعرفية الجيدة، ونجدهن كذلك منظمين ذاتياً ومدفوعين لإحداث أفضل النتائج (Joseph,2004) وذلك مقارنة بالذكور ممن يعانون نقصاً في الكفاءات الضرورية كالقدرة على الانجاز والنجاح وفهم وتقييم الذات ودائماً

يبحثون عن تفسير خارجي لذلك.

٣- **فيما يتعلق بارتفاع درجات التنمر الإلكتروني لدى الذكور مقارنة بالإناث**، نجد أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من أبو الديار (٢٠١١)، (CabrielaKashy-Rosenbaum&Aizenkot,2020؛ Pfetsch,2017; Jenkins et al., 2016 ; Balakrishnan&Fernandez,2018) والتي أقرت أن الذكور كانوا أكثر تنمراً عبر الواتساب مقارنة بالإناث. بينما اختلفت نتيجة هذا الفرض مع ما توصل إليه (Alkhateeb., & Abushihab,2014) إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في سلوك التنمر الإلكتروني أو الاستهداف للضحية، ويرجع هذا الاختلاف إلى خصائص أو نوع العينة بين دراسته والدراسة الحالية، كذلك اختلفت هذه النتيجة مع ما توصل إليه اسلام عبد الحفيظ (٢٠١٧) عند بحثه عن الفروق بين التنمر التقليدي والإلكتروني ولم يجد أي فروق جوهرية بينهما.

ويرى الباحث أن الذكور عادةً يكونوا أكثر تأثرًا بالتأثيرات السلبية التي تحدثها البرامج، ولديهم قابلية كبيرة في التوجيه إذا ما تمت مقارنتهم بالإناث، وهذا نتيجة لعدم وجود وعي ونضج سلوكي كامل لديهم. كما أن صورة الذكر في المجتمع ترتبط ارتباطاً كبيراً بحب السيطرة، والقوة، واثبات الذات.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء شعور المراهقين من الذكور بمشكلات في علاقاتهم الاجتماعية، وفي قراءة السلوكيات غير اللفظية، وفي التواصل الفعال مع الآخرين كما أن لديهم صعوبات معالجة المعلومات الاجتماعية، وفهم الانفعالات المركبة بجانب المعاناة الأساسية في مهارات القراءة وكل هذا يؤثر على جوانبهم السلوكية والمعرفية. (Rose., & Gage, 2016)

كما يمكن تفسير تفوق الذكور في التنمر الإلكتروني إلى أسلوب التنشئة فالولد (الذكر) في البيئة العربية والإسلامية يتربى على قدر من الحرية والتحرك وربما التدليل الزائد على عكس الإناث، فالوالدان يربيان الإناث ويشجعهن على تبني العديد من الأدوار الأسرية التي تعتمد على الأعمال المنزلية منذ الصغر.

بيد أن أولويس (Olweus, 1996) فسر تفوق الذكور في التنمر الإلكتروني في ضوء أن الذكور المتنمرين يتسمون بحبهم الشديد في الهيمنة على الآخرين وميلهم الشديد نحو العنف، وسرعة التعبير عن المشاعر الداخلية، والخلل في النظام والتعاطف، ومنهم من يحب الخوض في تجارب سلوكية سلبية وغير مقبولة اجتماعياً مثل: السرقة، ونهب الممتلكات، وشرب الكحول،

والتدخين، والانقطاع عن الدراسة وحمل أسلحة... الخ.

ويذكر كل من أبو الديار (٢٠١٢) و(McNamara et al.,2008) أن الذكور من المتنمرين يكونون دائماً شاردي الذهن ولا يأكلون بشهية ولا يشاركون أسرهم في أفراحها وأحزانها، ويميلون إلى كسر القواعد والقوانين. وكل ذلك بعكس الإناث الاتي يتسمن بالالتزام والخوف على المظهر والشكل ولديهم مستويات مرتفعة من المسؤولية الاجتماعية.

ثالثاً: **كشفت نتائج (الفرض الثالث) أنه يمكن التنبؤ بالتنمر الإلكتروني من: (١) التعاطف، و(٢) تقدير الذات. لدى المراهقات، كما يمكن التنبؤ بالتنمر الإلكتروني من التعاطف فقط للذكور المراهقين.**

وتتفق نتائج هذا الفرض نسبياً مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة Schultze-Krumbholz; (Malecki et al.,2015 & Scheithauer,2013) حيث أقرت أن التعاطف يتنبأ بارتفاع الدرجات على التنمر الإلكتروني، كما تبين أن التنمر الإلكتروني لا يتنبأ بأعراض الاضطراب النفسي والانسحاب الاجتماعي.

ويمكن تفسير قدرة التعاطف في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الإناث إلى ما أقره (Malecki et al.,2015) في ضوء أن المراهق يكون رافضاً لعالمه المحيط على اعتباره غير آمن، كما أن العواطف لدى المراهقين عادة ما تكون مذبذبة وغير واضحة ومتغيرة نسبياً وتؤثر في قدرتهم على استخدام إمكاناتنا العقلية إلى الحد الذي يمكن أن يعوق أو يحول من دون تنمية قدراتهم على التفكير والتخطيط.

ويمكن تفسير تلك النتيجة أيضاً في ضوء سلبية المناخ الأسري التي يتسم أفرادها بعدم الاهتمام والاحترام وضعف الضوابط المعقولة، فيكون لديهم شعور بعدم القيمة والكفاءة وعدم الرغبة والدافعية للنجاح وتدني القدرة على مواجهة مشكلات الحياة بكفاءة وفاعلية (Macinnes ,2006) لذلك نجد أن لتقدير الذات قدرة تنبؤية كبيرة بالتنمر الالكتروني لدى عينة الإناث.

أما عدم تنبؤ تقدير الذات بالتنمر الإلكتروني لدى الذكور فيمكن تفسيره في ضوء نظرية رورجز (Rogers,1977) للشخصية والتي تشير إلى أن الاغتراب الأساسي في الإنسان يظهر عندما لا يكون الفرد صادقاً مع نفسه ومع عملية تقويمه الذاتي للخبرات، وبالتالي سلوكه العدواني اتجاه الآخرين.

كذلك فإن نمو تقدير الذات للذكور لا يتأثر بالعوامل البيئية والموقفية فحسب، ولكنه يتأثر بعوامل دائمة مثل ذكاء الفرد وقدراته العقلية، وسمات شخصيته، والمرحلة العمرية والتعليمية التي يمر

بها والتي تختلف بشكل ما عن الإناث (Abraham ,2008) وهو ما أقرته عديد من الدراسات في أن الذكور لديهم عوامل مشتتة كثيرة تؤثر على تركيزهم وقدراتهم العقلية مقارنة بالإناث. (أبو الديار، ٢٠١٨)

توصيات الدراسة:

في ضوء إجراءات هذه الدراسة وما توصل إليه الباحث من نتائج، ومن خلال الصعوبات التي واجهته في أثناء سير الدراسة، يُستنتج جملة من التوصيات وهي كالآتي:

١. على الأهل أن يكونوا على اطلاع ومعرفة بوسائل الاتصال الإلكتروني، كي يعرفوا ماذا يجري في هذا العالم الرقم عقد ورش عمل لتثقيف المتنمرين الكترونياً وضحاياهم اجتماعياً ووجدانياً ومعرفياً ورياضياً.
٢. ضرورة إشراك الأسرة في برامج معدة لضحايا التنمر الإلكتروني لتكون الاستفادة أكبر وخاصة وأن جزءاً كبيراً من معاناة المعاقين يكون سببه المحيط الأسرى والاجتماعي.
٣. عقد دورات تتناول التخطيط المنظم للأنشطة والخدمات المقدمة للمتنمرين الكترونياً في الأندية ومراكز التأهيل.
٤. ضرورة العمل على تنمية المتغيرات الإيجابية لدى أطفالنا ولاسيما المراهقين لآنها تؤدي دوراً مهماً في تحصينهم ضد الاضطرابات والانحرافات السلوكية.

الدراسات المقترحة:

١. دراسة لنمية تقدير الذات والتعاطف لدى المتنمرين وضحاياهم في مراحل عمرية مختلفة.
٢. دراسة العلاقة بين تقدير الذات والتعاطف وبعض المشكلات والاضطرابات السلبية لدى المراهقين
٣. إجراء دراسات لإعداد مقاييس أدائية قائمة على مواقف سلوكية لقياس تقدير الذات والتعاطف.
٤. عمل دراسات تدرس مدى تنبؤ التنمر الإلكتروني بالاضطراب النفسي والانسحاب الاجتماعي.

المراجـــــــع

أولاً: **المراجع العربية**:

إبراهيم، أحمد. (٢٠٠٣). التعاطف والإيثار وعلاقتهما بتقدير الذات لدى الأطفال. **مجلة كلية التربية**، بالزقازيق، ٤٥(٢): ٣٥-٨٠.

أبو الديار، مسعد.(٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتقدير الذات في خفض سلوك التنمر لدى الأطفال ذوي اضطرابات الانتباه المصحوب بفرط النشاط، **مجلة مركز البحوث والدراسات النفسية**. جامعة القاهرة، ٦(٨): ١-٦٥.

أبو الديار، مسعد.(٢٠١٢). **سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج**، ط٢، الكويت: مركز تقويم وتعليم الطفل.

أبو الديار، مسعد.(٢٠١٤).**التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم**، ط٤، الكويت: مركز تقويم وتعليم الطفل.

أبو الديار، مسعد.(٢٠١٨).**علم نفس الشخصية**، القاهرة: جامعة السويس.

أبو حطب، فؤاد؛ عثمان، سيد؛ صادق، أمال. (١٩٩٩). **التقويم النفسي**، القاهرة: مكتبه الأنجلو المصرية.

اسلام عبد الحفيظ (٢٠١٧). التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي, **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**, ٨٦ (٣)، ٥١٥-٥٤٨.

البهاص، سيد .(٢٠١٢).الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي. **مجلة كلية التربية ببنها**، ٩٢(٤): ٣٤٨-٣٩٣.

حجازي، فتياني .(٢٠٠٠). **مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة, معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة.

حنفي، علي.(٢٠٠٧) . **الإرشاد الأسري وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة**، القاهرة: الانجلو المصرية للتوزيع والنشر.

خوالدة، محمود .(٢٠٠٤). **الذكاء العاطفي والذكاء الانفعالي**. عمان: دار الشروق للنشر التوزيع.

الدوسري، سارة، (١٤٢١هـ). **إدراك القبول والتحكم الوالدي لدى طالبات الجامعة وعلاقتها بتقدير الذات والفعالية الذاتية**. رسالة ماجستير، الرياض: كلية التربية، جامعة الملك سعود.

سعفان ، محمد؛ وخطاب، دعاء. (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي**، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عبد الرؤوف، فتحية.(٢٠٠٤). **اختبار المصفوفات المتتابعة**: دليل الاختبار، الكويت: إدارة الخدمات النفسية والاجتماعية.

عبد العظيم، طه. (٢٠٠٧). **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

العبيدي، عفراء.(٢٠١١).طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني: دراسة

ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الرسمية. **مجلة جامعة دمشق**،٢٧(٣): ١٣١-١٦٤.

علام، سحر. (٢٠٠١). **تقييم فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

ملص، زينب. (٢٠٠٧). **العلاقة بين الرهاب الاجتماعي وتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة الأردنية**. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، عمّان: الجامعة الأردنية.

يوسف، جمعة.(٢٠٠١). **النظريات الحديثة في تفسير الأمراض النفسية**. مراجعة نقدية، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abraham ,M(. 2008) .*Early Adolescent Friendship and Self-Esteem*, A dissertation submitted to degree of Doctor of Philosophy, Kent State University

Adiyanti, M., Nugraheni, A., Yuliawanti, R& Ragasukmasuci, L(2019). Emotion regulation and empathy as mediators of self-esteem and friendship quality in predicting cyberbullying tendency in Javanese-Indonesian adolescents, International Journal of Adolescence and Youth, https://doi.org/10.1080/02673843.2019.16140

Alkhateeb, H. M., & Abushihab, E. F. (2014).Self-Esteem And Arab-American Elementary Students. *Psychological Reports*, 115(3) , 805-809.

Balakrishnan,V &Fernandez,T.(2018).Self-esteem, empathy and their impacts on cyberbullying among young adults, *Telematics and Informatics*,35,(7), 2028-2037

Bowen, J.(2010). Visual impairment and its impact on self-esteem and emotional intelligence, *British Journal of visual impairment,* 28(1), 47-56.

CabrielaKashy-Rosenbaum&Aizenkot,D, (2020).Exposure to cyberbullying

in WhatsApp classmates' groups and classroom climate as predictors of students' sense of belonging: A multi-level analysis of elementary, middle and high schools, *Children and Youth Services Review,* Volume 108, January, 104614

Extremera, N., Quintana-Orts, C., Mérida-López &Rey, L.(2018) .Cyberbullying Victimization, Self-Esteem and Suicidal Ideation in Adolescence: Does Emotional Intelligence Play a Buffering Role?, Front. *Psychol*., 22 March 2018

Foster& Ratliff.(2015).*Creating a Culture of Empathy to Combat Cyberbullying*, online Learning Tips,4

Gentry, W., Weber, T., and Sadri, G.(2016). *Empathy in the Workplace A Tool for Effective Leadership,Center for Creative Leadership*. All rights reserved, The Society of Industrial Organizational Psychology Conference,New York, New York

IzabelaZych., Baldry& Vicente .(2019). Are children involved in cyberbullying low on empathy? A systematic review and meta-analysis of research on empathy versus different cyberbullying roles, *Aggression and Violent Behavi*or, 45, 83-97

Jenkins,.; Demaray; Fredrick, Stephanie& Summers.(2016). Associations among Middle School Students' Bullying Roles and Social Skills ,*Journal of School Violence*, 15 (3)259-278.

Jerome, L. & Segal, A. (2003). Bullying by internet. J*ournal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 42, 751.

Kazdin,A.(2000).*Encyclopedia of psychology* .APA.Oxford university press.vol.7

Kennedy, D and Brian, M.(2004). The Optimism-Neuroticism Question: An Evaluation Based on Cardiovascular Reactivity in Female

College Students, *Psychological Record*, 54 (3) ,373-386

Kokkinos,C. & Panayiotou, G. (2004). Predicting bullies victimization among early Adolescents: Association with behavior disorders. *Aggressive behavior*.(30),520-533.

Kostas A. Fanti, Christopher C. Henrich. (2014). Effects of Self-Esteem and Narcissism on Bullying and Victimization During Early Adolescence. *The Journal of Early Adolescence*.35(1), 5-29

Larke, I,d & bearan, T,N. (2006). The relationship between bullying and social skills in primary school students. *Educational research*, 16(2006).

Lawrence A. & Sharon S.(2001). Using brain MERMER testing to detect knowledge despite efforts to conceal. *J Forensic Sci* ,46(1),135-143.

Macinnes D. L. (2006). Self-esteem and self-acceptance: an examination into their relationship and their effect on psychological health ,*Journal of Psychiatric and Mental Health Nursing*,13, 483–489.

Malecki, Christine; Demaray, Michelle; Coyle, Samantha; Geosling, Raymond; Rueger, Sandra Yu & Becker, Lisa.(2015). Frequency, Power Differential, and Intentionality and the Relationship to Anxiety, Depression, and Self-Esteem for Victims of Bullying. Child & Youth Care Forum. *Affiliated with Northern Illinois University*. 4 (1),115-131

McNamara, J; Vervaeke, S-L; Willoughby, T.(2008). Learning Disabilities and Risk-Taking Behavior in Adolescents: A Comparison of Those with and without Comorbid Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder, *Journal of Learning Disabilities*, 41 (6), 561-574

Monks, C.; Smith, P & Swettenham, J. (2005) Psychological Correlates Of Peer Victimization In Preschool: Social Cognitive Skills, Executive Function And Attachment Profiles. *Aggressive Behavior*. 67. 4-51

Navarro, R., Yubero, S., & Larranaga, E. (2016). Cyberbullying across the Globe. Gender, family and mental health. Switzerland: *Springer International Publishing*. ISBN: 978-3-319-25550-7. [Crossref], [Google Scholar]

Noor, Ayesha; Bashir, Sajid & Earnshaw, Valerie.(2015). Bullying, internalized hepatitis (Hepatitis C virus) stigma, and self-esteem: Does spirituality curtail the relationship in the workplace. Mohammad Ali Jinnah University, Pakistan. *Health Psychol*. 10 (1177).

Palermiti , A ., Costabile, A., Bartolo, G& Servidio, R(2018). Cyberbullying and self-esteem: An Italian study, *Computers in Human Behavior*, 69, 136-141

Pfetsch, J .(2017). Empathic Skills and Cyberbullying: Relationship of Different Measures of Empathy to Cyberbullying in Comparison to Offline Bullying Among Young Adults. *J Genet Psychol*. 178(1),58-72

Rose, C. A., & Gage, N. A. (2016). Exploring the involvement of bullying among students with disabilities over time. *Exceptional Children, 83*, 298-314.

Schultze-Krumbholz ,A & Scheithauer,H.(2013). Is Cyberbullying Related to Lack of Empathy and Social-Emotional Problems,*International Journal of Developmental Sciences* 7(3-4),161-166 .

Selvarajan,R ., Singh, B& Cloninger, P. (2016). Role of personality and effect on the social support and workfamily conflict

relationship, *Journal of Vocational Behavior,* 94 , 39–56

Silva-smith, A.; Theune, Thomas, W.; Spaid, P. E.(2007). Primary support persons for individuals who are visually impaired: Who they are and the support they provide, *Journal of visual impairment & blindness*, 101(2), 113-118.

Steffgen,G., König, A., Pfetsch, J&Melzer, A . (2011). Are Cyberbullies Less Empathic? Adolescents' Cyberbullying Behavior and Empathic Responsiveness, *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 14(11),643-8

Wilson, Kristina. (2010). *A Diary study OF Self-Esteem Social Anxiety. Interpersonal Interactions And Health Risk Behavior In College Students.* Colorado State University. 165 pages; AAT 3419097.

Wolke, D., Woods, S., Stanford, K., & Schulz, H. (2001). Bullying and victimization of primary school children in England and Germany: Prevalence and school factors , *British Journal of Psychology,* 92(4), 673-696.

Ybarra, M. & Mitchell, K. (2004). Online aggressor/targets, aggressors, and targets: a comparison of associated youth characteristics. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 45(7), 1308-1316.

Zych, I., Ttofi, M. M., Llorent, V. J., Farrington, D. P., Ribeaud, D., & Eisner, M. P. (2019). A longitudinal study on stability and transitions among bullying roles. *Child Development*. Online First. https://doi.org/10.1111/cdev.13195

Empathy and Self-Esteem and Their Relation with Cyberbullying in a Sample of Adolescents

Mosaad abu al diyar

Abstract:

The study aimed at revealing the relationship between empathy, self-esteem and cyberbullying in a sample of adolescents, and the usage of the descriptive method. The sample of the study included 400 adolescents by an average age of (14.08) and a standard deviation of (2.02), whom the measurements of empathy, self-esteem and cyberbullying have been applied upon. It was resulted that there is a significant negative correlation between empathy and cyberbullying. In addition, this negative correlation was noticed between self-esteem and cyberbullying. On the one hand, it was shown that there were significant differences between males and females on the two measurements of empathy and self-esteem in females. On the other hand, it was shown that there were significant differences between males and females on the measurement of cyberbullying in the direction of males. Moreover, it was noticed that for both the self-esteem and empathy a high forecasting ability for cyberbullying. On the other hand, the inability of the self-esteem to predict the cyberbullying for males has been show.

Key words: Empathy , Self-Esteem , Cyberbullying , Adolescent